فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

مُبَارَكٌ اسْمُ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيح.

مرحبًا بكم لنتعمّق معًا في كلمة الله، التي هي سراج لأرجلنا ونور لسبيلنا.

> «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي».
> *مزمور 119: 105*

إن رحلة بني إسرائيل تحمل لنا درسًا روحيًا عظيمًا، نحن السائرين من هذا العالم نحو كنعاننا الحقيقية — السماء. ومن خلال التأمل في مسيرتهم، نفهم الاحتياطات الروحية التي يجب أن نتخذها لنبلغ غايتنا الأبدية.

الخروج من مصر... ولكن ليس بالقلب

يخبرنا الكتاب المقدس أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بيده القوية. لكن أثناء رحلتهم في البرية نحو كنعان، واجهوا صعوبات جعلتهم يتذمّرون على الله، حتى اشتهوا الرجوع إلى مصر التي تركوها.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْرَ

> لِمَاذَا أَتَى بِنَا الرَّبُّ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ «
> لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا
> وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً . أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ
> نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :
> نُقِيمُ رَئِيسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ «.
> العدد *14: 3-4*

> فَاشْتَهَى اللَّفِيفُ الَّذِي فِي وَسَطِهِمْ شَهْوَةً، «
> فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَقَالُوا : مَنْ
> يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ
> الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا،
> وَالْقِثَّاءَ وَالْبِطِّيخَ وَالْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ
> وَالثُّومَ . وَالآنَ قَدْ يَبِسَتْ أَنْفُسُنَا . لَيْسَ
> شَيْءٌ غَيْرُ أَنَّ أَعْيُنَنَا إِلَى هذَا الْمَنِّ «.
> العدد *11: 4-6*

لقد تذمّروا واشتاقوا إلى مصر... وبذلك عادوا إليها في قلوبهم رغم أن أجسادهم بقيت في البرية.

> فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ، بَلْ «
> دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ،

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

> قَائِلِينَ لِهَارُونَ : اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً
> تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا ...»
> *أعمال 7: 39-40*

ولهذا لم يدخل أحد من المتذمّرين أرض كنعان، بل ماتوا في البرية. لأن القلب أهم من المظهر الخارجي. خرجت أجسادهم من مصر، لكن قلوبهم بقيت فيها.

امرأة لوط: الخروج بالجسد لا يكفي

يقدّم لنا الرب يسوع مثالًا آخر تحذيريًا:

> اُذْكُرُوا امْرَأَةَ لُوطٍ .««
> *لوقا 17: 32*

لقد خرجت امرأة لوط جسديًا من سدوم، لكنها نظرت إلى الوراء، مما كشف أن قلبها ما زال متعلقًا بالماضي.

> وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ «
> عَمُودَ مِلْحٍ .«

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

> *تكوين 19: 26*

جسدها ترك سدوم، لكن قلبها بقي هناك... فكانت النتيجة الهلاك.

هذه أمثلة كُتِبَت لأجلنا

هذه القصص ليست للتسلية، بل للتحذير والتعليم.

> وَهذِهِ الأُمُورُ صَارَتْ أَمْثِلَةً لَنَا ... فَإِذًا «
> مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَنْظُرْ أَنْ لاَ
> يَسْقُطَ «.
> *1 كورنثوس 10: 6، 12*

الخلاص يشبه الخروج من مصر أو سدوم. فالعالم يُشبَّه بهما في الكتاب المقدس.

> وَجُثَثُهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ «
> الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ «.
> *رؤيا 11: 8*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

لذلك يجب أن نترك العالم جسديًا وروحيًا.

الخروج الحقيقي يبدأ من القلب

عند اعترافنا بالمسيح ربًا، يجب أن نرفض الخطية ظاهريًا وباطنيًا.

> قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلأَوَّلِينَ: «لاَ تَزْنِ». وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ».
> *متى 5: 27-28*

ليس كافيًا أن نترك مصر جسديًا، بينما قلوبنا ما زالت متعلقة بالشهوة أو الغضب أو الخطية.

إذا بقي القلب في مصر، فالرحلة الروحية تصبح بلا ثمر.

لا تؤجّل التوبة

كثيرون يقولون: «يومًا ما سأتغير... يومًا ما سأترك الخطية.» لكن هذا اليوم قد لا

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

يأتي.

الخلاص يحتاج قرارًا حاسمًا اليوم، لا فتورًا أو تأجيلًا.

> «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ ... أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا
> وَلَا حَارًّا ... لأَنَّكَ فَاتِرٌ ... أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ
> أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي».
> رؤيا *3: 15-16*

الخلاصة

فلنطلب من الرب أن يعيننا لنخرج من مصر وسدوم جسديًا وروحيًا.

لنترك الخطية من القلب قبل المظهر. ولنسر في طريق الخلاص بإخلاص كامل.

ماراناثا — تعال أيها الرب يسوع.

ليبارككم الرب ويثبّت قلوبكم في طريق الخلاص.

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

فِي قُلُوبِهِمْ رَجَعُوا إِلَى مِصْر

Print this post